معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم الإعلام والاتصال الرياضي
السنة الثانية ماستر
الدكتور: بطاط نورالدين

المحاضرة الثالثة: المقاول، صفاته ومهاراته

1. تعريف المقاول:

واستعملت الكلمة أول مرة في القرن السادس عشر بفرنسا(Entrepreneur) وتعني الشخص الذي التزم أو باشر، أو تعهد. ونفس المصطلح استعمل في اللغة الانجليزية توحيدا للمعنى وقد تناول القاموس العام للتجارة الذي نشر في فرنسا بباريس سنة 1723 مصطلح المقاول وفق الكلمتين (entrepreneuret entreprendre) وعرفة على النحو التالي:

Entreprendrezتعني تحمل مسؤولية عمل ما، أو مشروع أو صناعة ..... .إلخ

Entrepreneurتعني الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما

وفي القرن الثامن عشر عرف كونتيلون المقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر ويتولى تمويل رأس المال.

أما ساي من أوائل المنظرين لهذا المفهوم فقد ميز المقاول على أنه الشخص المبدع الذي له قدرة فائقة على الإدارة، يدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج، وقدرته على إدارة أموال المشروع واتخاذ القرار بشكل سليم.

أما شومبيتر سنة 1950 عرف المقاول على أنه الشخص المبتكر الذي يأتي بشيء جديد خاصة في المجال التكنولوجي، فهو اعتبر أن المقاولين يقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، واستعمل مصطلح التفكيك (التدمير) الخلاق في ظل النظام الرأسمالي، واعتبر أنه المقاول المبدع هو الذي أدى إلى انتقال الاقتصاد الرأسمالي من حالة ثبات إلى حالة ديناميكية.

أما دركر سنة 1964 أعطى تعريفا موسعا، وعرف المقاول على أنه الشخص الذي يعظم الفرص ويستغلها.

كما أعطى Robert Petit ثلاث تعاريف لمصطلح المقاول على النحو التالي :

التعريف الأول: موافق للتعريف الذي قدمة القاموس الفرنسي كما ذكرناه سابقا.

التعريف الثاني: يعرف المقاول أنه الفرد الذي يكلف بتنفيذ عمل.

التعريف الثالث: عرف المقاول أنه كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص، ويضع مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعين، رأس المال والعمل) بهدف بيع سلع أو خدمات.

2. خصائص المقاول:

1.2. الخصائص الشخصية:

* الطاقة الحركية: أمر ضروري لايمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد لابأس به وبيئة الوقت والطاقة اللازمة للقيام بالأعمال.

* القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه: من الضروري لصاحب الفكرة أو المشروع القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت الحاضر، والتي يكون لها تأثير في المستقبل. فلا يمكن أن نتصور نجاح المشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.

* القدرة على حل مختلف المشاكل:

* التفاؤل وتقبل الفشل:

* قياس المخاطر:

* التجديد والإبداع:

* الثقة بالنفس:

* الاندفاع للعمل:

* الالتزام :

* الاستعداد والميل نحو المخاطر: إن أهم ما يجب أن يتمتع به المقاول هو الشجاعة والمخاطرة، بالعمل الشاق وانتهاز الفرص السانحة دون كلل أو ملل.

كما أن هناك مجموعة منها الرغبة في النجاح، الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة كما يجب أن يتميز بالمنهجية والنظام.

2.2. الخصائص السلوكية: يمتلك المقاول نوعين من المهارات السلوكية، وهي :

* المهارات التفاعلية:

وتتمثل هذه المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء.

* المهارات التكاملية:

يجب أن يسعى المقاول باستمرار إلى تنمية مهارات التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال و الفعاليات بين الوحدات.

3.2. الخصائص الإدارية: وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

* المهارات الإنسانية:

وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والاجتماعية والبيئية والأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال ترتكز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع.

* المهارات الفكرية:

تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية

* المهارات التحليلية:

ويتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية، وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع.

*المهارات الفنية:

تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات.

4.2. سلوكيات المقاول: هناك مجموعة من السلوكيات التي يتمتع بها المقاول الناجح يمكن تلخيصها فيما يلي :

* البحث عن مصادر الفرص

* أخذ المبادرات

* السعي لحل المشكلات والابداع.

* إمكانية الإدارة الناجحة مع الحكم الذاتي

* تحمل المسؤولية

* السعي لتجميع الموارد والجمهور من أجل استثمارها

* أخذ المخاطر المحسوبة.